المملكة المغربية
رئيس الحكومة
المندوبية السامية
لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير
نيابة جهة بني ملال - خنيفرة

استكتاب

كتاب جماعي محكم في موضوع:

الأطلس الكبير المركزي بين الأهمية التاريخية والتنوع الثقافي ورهانات التنمية

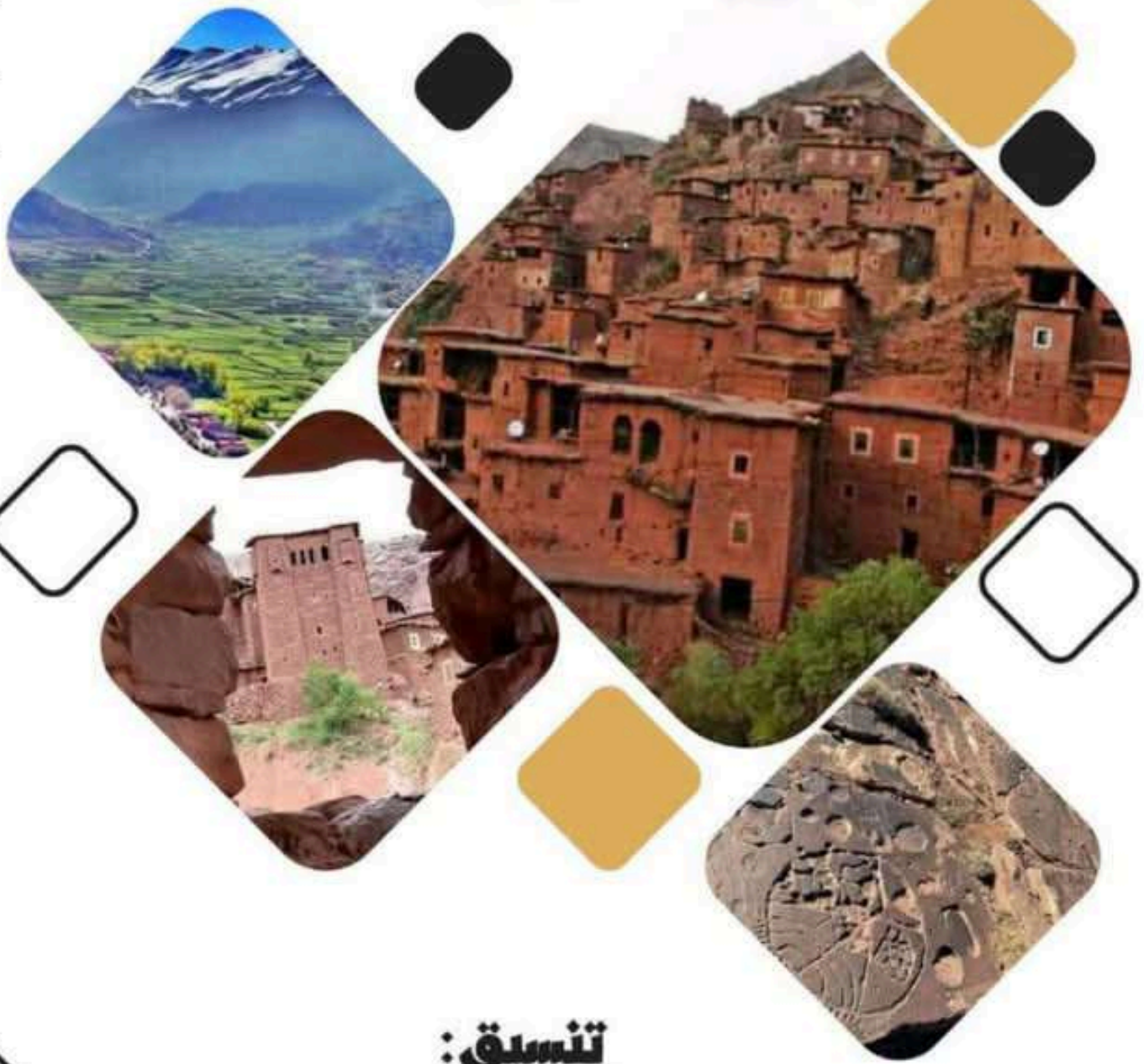

تنسيق:

عبد الحميد المودن
عبد الغاني السراضي
كمال أحشوش
محمد خويا

استكتـــــاب

كتاب جماعي محكم في موضوع:

"الأطلس الكبير المركزي بين الأهمية التاريخية والتنوع الثقافي ورهانات التنمية"

ديبـــاجة:

تصـنف الجبـال عـادة ضـمن المجـالات الأطـراف البعيـدة عـن المراكـز الحضـرية، نظـرا لخصوصيتها الطبيعية المتسمة بالعزلة والوعورة من جهة، وطبيعة التمثلات التي ظلت مرتبطة بها من جهة ثانية، إذ كان يُنظرُ إليها في كثير من الفترات التاريخية، على أنها مجالات مُنغلقة، صعبة المراس، مُتقوقعة على نفسها، وجب التعامل معها بحذر شديد، بل لُجئ في بعض الأحيان إلى عزلها بواسطة قلاع ممتدة على طول قدمها لمنع تسرب القبائل التي تقطنها نحو"الأزغار".

لم تختلف نظرة مهندسي الاستعمار كثيرا عن النظرة السابقة تجاه الجبال المغربية، بل إن الصورة الضبابية للأطلس الواردة في الأدبيات الكلاسيكية الإغريقية والرومانية، كانت حاضرة بقوة في تقارير الرحالة والمستكشفين الذين كُلفوا بمهمات استطلاعية - تجسسية في المغرب، لاسيما خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حيث راجت توصيفات مثل؛ "الأطلس المجهول" ، "الأطلس المخيف"... في مختلف أعمالهم المونوغرافية الميدانية التي سبقت فرض نظام الحماية على المغرب وفق عقد 30 مارس 1912.

يُعد مجال الأطلس الكبير المركزي نموذجا لهذا النوع من المناطق، إذ لم يختلف مساره التاريخي كثيرا عن السياقات العامة التي كانت تعيشها المجالات الأطراف عموما والمناطق الجبلية على وجه التحديد، حيث صُنف في أغلب الكتابات ضمن "المجالات الهامشية" التي ظلت تُحافظ على أصالتها وعتاقتها، وظلت معها بنياتها التقليدية بعيدة عن مُؤثرات الحداثة وعناصرها المادية.

ولعل هذه الاعتبارات هي التي دفعت بعدد من الباحثين، مغاربة وأجانب، إلى الاهتمام بهذا المجال الذي أنجزت حوله العديد من الدراسات والأبحاث، وجعلت منه مختبرا لتجريب نظريات علمية من مختلف الحُقول المعرفية، ونخص منها بالذكر، الاهتمام الأنثربولوجي الذي حضي به من لدن باحثين مرمُوقين، كإرنيست كلينير (Ernest Gellner) الذي أنجز أطروحته حول "صلحاء الأطلس" (Saints of the Atlas)، وماكلي مورسي (Magali Morsy) حول "حنصالة" (Les Ahansala). دون إغفال المُنجز الأصيل للأستاذ أحمد التوفيق الموسوم بـ "المجتمع المغربي في القرن التاسع عشر1850-

1912، إينولتان". هذا فضلا عن رصيد مهم من التقارير والدراسات والرحلات الاستكشافية التي أنجزت حوله خلال فترة الحماية الفرنسية.

غير أنه، ورغم هذا الزخم الكمي والنوعي من الدراسات التي عملت على مقاربة إشكاليات وقضايا ذات الصلة بالمجال والإنسان والثقافة، فإن مجال الأطلس الكبير المركزي لا زال بحاجة إلى التنقيب والتقصي وتعميق البحث في تاريخه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني، وموروثه الثقافي، والاشتغال على تراثه المادي واللامادي الغني والمتنوع، لاسيما وأنه يزخر من الناحية العلمية برصيد هام من الوثائق والمصادر التاريخية، خاصة المؤلفات والمخطوطات المحلية التي ينبغي توظيفها في إعادة كتابة التاريخ المحلي وتصحيح بعض الأحكام والمغالطات التي أُلصقت به. كما يمتاز من الناحية الطبيعية بمقومات ساعدت على جذب العنصر البشري واستقراره منذ القدم إلى اليوم، والمتمثلة بالخصوص في وفرة المياه وتنوع الغطاء النباتي، مع وجود ممرات طبيعية تخترق جباله وتمكن المجموعات البشرية من التنقل بين جنوب المغرب وشماله. مع توفره كذلك على منتوج تراثي متنوع، يجمع بين غنى الخصائص الجيولوجية والطبيعية، وتفرد أنماط العيش التقليدية، ورقي المهارات والتجارب الحياتية، وأساليب تدبير المجال والمشترك القبلي، وتنوع العمارة بمختلف أصنافها وأشكالها. وقد بات هذا الرصيد الطبيعي والثقافي، يعاني اليوم أشكالًا من الهدر المختلفة، وأعطابًا تنموية بنيوية، تحتاج إلى بدل المزيد من الجهد، لأجل الحد من إهدارها، وتثمين مختلف مقومات هذا المجال.

في هذا الصدد، ومن أجل تسليط المزيد من الضوء على جوانب من مُقومات المجال، وتاريخ الإنسان، والموروث الثقافي والتراثي بالأطلس الكبير المركزي، يأتي هذا المشروع؛ الاستكتاب الجماعي الموسوم بـ:: "**الأطلس الكبير المركزي بين الأهمية التاريخية والتنوع الثقافي ورهانات التنمية**". الذي يروم إبراز مختلف الخصوصيات الطبيعية والبشرية والتاريخية والتراثية لهذا المجال، بغية تصحيح بعض التمثلات التي لازمته، وإظهار شخصيته التاريخية وأهميته الاقتصادية من خلال توليف تركيبي يجمع بين مقاربات مختلف العلوم الانسانية والاجتماعية والحقول المعرفية، كالتاريخ، والجغرافيا، والسوسيولوجيا، والانتروبولوجيا...

المحـــاور المقتـرحة:

- **المحور الأول**: الخصوصيات المجالية، الاستقرار البشري والتحركات القبلية بالأطلس الكبير المركزي؛
- **المحور الثاني**: جوانب من التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني بالأطلس الكبير المركزي؛

- **المحور الثالث**: موقف قبائل الأطلس الكبير المركزي من التدخل الأجنبي: استراتجيات الإخضاع والاحتلال، المقاومة وزعاماتها؛
- **المحور الرابع**: الأطلس الكبير المركزي موضوع الدارسات العلمية (دراسات البنيات الاجتماعية والذهنية، والمؤسسات التقليدية، وأساليب تدبير المجال والمشترك القبلي)؛
- **المحور الخامس**: التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالأطلس الكبير المركزي؛
- **المحور السادس**: التراث المادي واللامادي بالأطلس الكبير المركزي: التشخيص والتثمين (النقوش الصخرية والمواقع الأثرية، العمارة والمعمار الجبلي، التراث الشفهي...).

أهـداف الاستكتـاب :

- طرح موضوع الأطلس الكبير المركزي بين الأهمية التاريخية والتنوع الثقافي ورهانات التنمية للنقاش الأكاديمي والعلمي؛
- ربط جسور التواصل بين الباحثين الأكاديميين من مختلف التخصصات والحقول المعرفية؛
- الإسهام في كتابة وتوثيق تاريخ الأطلس الكبير المركزي وتغطية جزء من النقص الحاصل في هذا المجال؛
- إبراز الأدوار التي لعبها الأطلس الكبير المركزي في تشكيل تاريخ المغرب؛
- تثمين التراث الطبيعي والثقافي بمجال الأطلس الكبير المركزي؛
- الإسهام في إغناء وإثراء التراكم الحاصل في كتابة وتوثيق التاريخ المحلي الذي يعتبر منطلقا مهما لتدوين التاريخ الوطني الشمولي؛
- الخروج بخلاصات ونتائج وتوصيات من شأنها تثمين التراث الطبيعي والثقافي بالأطلس الكبير المركزي؛
- الإسهام في صيانة الذاكرة التاريخية المحلية والوطنية.

ضوابـط المشاركـة والنشـر:

- تقبل الأعمال باللغات التالية: العربية، الأمازيغية، الفرنسية، الإنجليزية؛
- إنجاز ملخص في حدود 400 كلمة كحد أقصى؛
- يشترط في المساهمات أن لا تتعدى 20 صفحة كحد أقصى، بعد التوصل بقبول الملخص من طرف اللجنة العلمية؛
- أن يرتبط البحث بأحد محاور الاستكتاب؛
- أن تكون الورقة المقدمة أصيلة ولم يسبق نشرها أو إرسالها إلى جهة أخرى قصد النشر أو قدمت في أحد المؤتمرات العلمية السابقة وألاّ تتعلق بها حقوق الغير؛

- الخط المعتمد في تحرير الورقة البحثية هو خط "traditional Arabic"، وبمقياس 16 للمتن، و12 للهامش، وللغات الأجنبية خط "times new roman"، بمقياس 12 للمتن و10 للهامش؛
- حجم الصفحة بمقياس (24/17)، مع هوامش (يسار، يمين) 2.5 سم، و(أعلى، أسفل) 2.5 سم؛
- ترقم الجداول داخل المتن، بالترتيب، وترفق بعنوان أو تعليق في أعلاها؛
- توضع الخرائط والرسومات والصور داخل المتن، وترقم بالترتيب، ويكون التعليق في أسفلها مع إثبات مصدرها؛
- احترام الضوابط العلمية والأكاديمية في توثيق المصادر والمراجع والهوامش؛
- توضع الإحالات الهامشية في الصفحة نفسها، وليس في آخر المقال، وترتب حسب كل صفحة؛
- تنشر المداخلات التي تستوفي شروط النشر.

تواريخ ومواعيد مهمة:

- طرح موضوع الاستكتاب : 18 أبريل 2025؛
- آخر أجل للتعبير عن الرغبة في المشاركة وإرسال الملخصات: 12 ماي 2025؛
- الرد على المقترحات المقبولة: 20 ماي 2025؛
- آخر أجل للتوصل بالمساهمات العلمية في صيغتها النهائية: 20 غشت 2025؛
- الرد على البحوث بالقبول أو الرفض أو التعديل: 20 غشت 2025.

اللجنة العلمية:

- محمد العاملي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- عبد الله استيتو، كلية الاداب والعلوم الإنسانية جامعة ابن زهر أكادير؛
- عبد اللطيف الغرفي، الكلية المتعددة التخصصات تازة - جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس؛
- عبد الله فيلي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة أبي شعيب الدكالي الجديدة؛
- سعاد بلحسين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- محمد بلعتيق، المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث الرباط؛
- الفقيه الإدريسي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- أحمد الشايخي، كلية الاداب والعلوم الإنسانية جامعة ابن زهر أكادير؛
- لطيفة شراس، كلية الاداب والعلوم الإنسانية جامعة ابن زهر أكادير؛
- فريد جعي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- محمد أمراني علوي، الكلية المتعددة التخصصات الراشيدية - جامعة مولاي إسماعيل مكناس؛

- رشيد جامع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- أمال وسيكوم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- ميمون مهداوي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- منير وسيكوم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- محمد أجعون، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- عادل يعقوب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية المحمدية جامعة الحسن الثاني؛
- يحي لطف العبالي، معهد الشارقة للتراث الإمارات العربية المتحدة؛
- عبد القادر أيت الغازي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- الحسن بودرقا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- كمال أحشوش، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- سمير قفص، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- أيمن حلي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- إبراهيم ومرعوش، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال؛
- عبد اللطيف الخلابي، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء؛
- لحسن الصديق، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بني ملال؛
- عبد الله معروف، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بني ملال.

توجه كافة المراسلات عبر البريد الإلكتروني:

azilal.hcar@gmail.com

للتواصـــــل والاستفسار :

0659.75.41.11 / 06.67.02.21.41

التنسيق العام للاستكتاب:

- **عبد الحميد المودن**
- **كمال احشوش**
- **عبد الغـاني السـراضـي**
- **محمد خويا**

استمارة المشاركة:

الاسم والنسب: .....

الصفـــــــة: .....

التخصص: .....

الجامعة : .....

مؤسسة أخرى: .....

البلد: .....

رقم الهاتف: .....

البريد الالكتروني: .....

عنوان المداخلة: .....

المحور: .....

الكلمات المفاتيح: .....

الملخص:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....